159 - قوله D { إن الذين فرقوا دينهم } قرأ حمزة و الكسائي : فارقوا بالألف ها هنا وفي سورة الروم أي : خرجوا من دينهم وتركوه وقرأ الآخرون : ( فرقوا ) مشددا أي : جعلوا دين ا وهو واحد - دين إبراهيم عليه السلام الحنفية - أديانا مختلفة فتهود قوم وتنصر قوم يدل عليه قوله D : { وكانوا شيعا } أي : صاروا فرقا مختلفة وهم اليهود والنصارى في قول مجاهد و قتادة و السدي .

وقيل : هم أصحاب البدع والشبهات من هذه الأمة وروي عن عمر بن الخطاب Bه أن رسول ا A قال لعائشة : [ يا عائشة إن الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا هم أصحاب البدع والشبهات من هذه الأمة ] .

حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري أنا أبو عبد ا محمد بن عقيل بن الأزهري بن عقيل الفقيه البلخي أنا الرمادي أحمد بن منصور أنا الضحاك بن مخلد أنا ثور بن يزيد ثنا خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية قال : [ صلى بنا رسول ا A الصبح فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب وقال قائل : يا رسول ا كأنها موعظة مودع فأوصنا : فقال : أوصيكم بتقوى ا والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة ] .

وروى عن عبد ا بن عمر قال : قال رسول ا A : [ إن بني إسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين فرقة وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا واحدة قالوا : من هي يا رسول ا ؟ قال ما أنا عليه وأصحابي ] .

قال عبد ا بن مسعود : ( فإن أحسن الحديث كتاب ا وأحسن الهدي هدي محمد A وشر الأمور محدثاتها ) ورواه جابر مرفوعا إلى رسول ا A .

قوله D : { لست منهم في شيء } قيل : لست من قتالهم في شيء نسختها آية القتال وهذا على قول من يقول : المراد في الآية اليهود والنصارى ومن قال : أراد بالآية أهل الأهواء قال : المراد من قوله : ( لست منهم في شيء ) أي أنت منهم بريء وهم منك برآء تقول العرب : إن فعلت كذا فلست مني ولست منك أي : كل واحد منا بريء من صاحبه { إنما أمرهم إلى ا } يعني : في الجزاء والمكافآت { ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون } إذا وردوا للقيامة